**أدوات اتساق النص عند هاليداي ورقيّة حسن :**

بالنسبة للأدوات التّي يعتبرها الباحثين بأنها كفيلة لتحقيق الاتساق فهي:

**1-الإحالة référence:** وهي مجموعة من العناصر التّي تفرض على المتلقي (السّامع/ للقارئ/ الناقد/ المحلّل) معرفة مرجع معيّن كالضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة) وهذا عند محاولته تأويل هذه العناصر(وتنقسم الإحالة إلى ضربين.

**أ-الإحالة المقامية exofora:** ويتجلى دورها عند الإحالة على خارج النّص.

**ب-الإحالة المقاليّة endofora:** وهي مرتبطة بالإحالة على عناصر يتضمنها النص وتنقسم هذه الإحالة بدورها إلى نوعين: إحالة مقالية قبليّة Anaphora وإحالة مقالية بعديّة Cataphora. ويعتبر هاليداي ورقيّة حسن أنّ هذا الضرب المتمثل في الإحالة المقامية لا ينطوي على دور في تحقيق اتساق النص، عكس الإحالة المقالية التي تحقق ترابطه واتساقه().

ولتبسيط هذا التصوّر المتعلق بالإحالة ونوعيها وتفرعاتها، وضع الباحثان رسمًا تخطيطيّا يوضّح هذا التقسيم، نسوقه في الأسفل مع بعض التعديل الطفيف(.

الإحالة

(المقامية)

إحالة إلى خارج النص

النصيّة (المقامية)

إحالة إلى داخل النص

(إلى سابق)

قبلية Anaphora

(إلى لاحق)

بعيدية Cataphora

وبشكل عام يمكن القول أن الإحالة تنقسم إلى مقامية أو مقالية (نصيّة) كما نتفرغ هذه الأخيرة إلى قبلية وبعديّة، ويذهب هاليداي رقية حسن إلى اعتبار الإحالة المقاميّة فرع إحالي يقوم بدور فعّال في إنتاج النص، لأنّ هذا الفرع من الإحالة يربط بين الوحدات والعناصر اللغويّة وسياق المقام، إلا أنها لا تقوم بدور في مجال اتساقه بشكل مباشر، بخلاف الإحالة النصيّة (المقالية) التّي تقوم بدور طلائعي في اتساق النص وهذا هو سرّ الاهتمام البالغ بها من طرف الباحثين في مؤلفهما الاتساق في الإنجليزية().

كما تتفرع الإحالة حسب الباحثان إلى إحالة من نوع آخر هو المقارنة، وتنقسم هذه الأخيرة بدورها: عامة وتنقسم إلى فروع ثانوية، منها التطابق والتشابه والاختلاف، أمّا الخاصّة فهي كذلك تتفرع إلى إحالات فرعية كالكمية والكيفية، وتقوم هذه الإحالات بوظائف اتساقية كونها تتعلق بالإحالة النصيّة المقالية كما أسلفنا الذّكر(.